

# السعفة

## افكار في خدمة الجريمة !

هذا الى جانب المزيد من البدع السعفية فهو الداعي الى احلال الحرف اللاتيني مكان العربي وقد كتب مجموعة شعرية بهذا الحرف لاثبات التحدي . وباللهجة العامية واسمها « يارا » . ولعل اعتزازه باللهجة العامية اللبنانية لتوكيد رفضه للغة العربية دفعه مرة لالقاء محاضرة عن « لينين » بهذه اللغة وذلك خلال احتفالات سابقة .

وعبر عمود يومي بجريدة « لسان الحال » المحترقة والمتوقفة كان عقل ينفث سموه بلغة ارقام متوخيا الدقة لاثبات ان كل الذي يحدث في لبنان من جرائم قتل حتى على مسألة الشرف انما هو مرض عربي وافد على لبنان ، وان لبنان واحة في صحراء وانهم اي العرب يضررون له الحسد والكراهية وانه الاكثر حضارة وتطورا وتكنولوجيا ..

ولعل ما يحكى عن مواقف سعيد عقل الاخيرة واصطفاه بجانب القتلة وقبوله عبر قناعة ان يكون لسانهم ، لا يقارن بموقف الكاتب الامريكي جون شتاينيك ، الذي ايد حرب امريكا في فيتنام وسقط في نظر الانسانية . فرغم ان الفرق بين الشخصين في مجال الابداع والعالمية لا يسمح بالمقارنة ، فان الموقفين يتشابهان من حيث الانحياز وهو الذي وضع سعيد عقل في قاع الازدراء رغم كل التبريرات التي ينطلق منها في تمجيد لبنان وحرصه على تخليص البلد من الغرباء والانعقاد من تخلف العروبة كما يقول . فهو اعطى عن قناعة لكل التقدميين من شعراء وكتاب ومثقفين ولكل الجماهير التي كان يطربها شعره في السابق ان تقول كلمتها في هذا النمط من التفكير . انها فلسفة ساقطة موظفة لتمجيد الجريمة وتشويه الانسان .

(( الف باء )) البغدادية

١٨ آب ١٩٧٦

مرة وقف الشاعر اللبناني « الفينيقي » سعيد عقل واطلق صيحة زعل في وجه العالم الكبير ، قال سالبنن العالم وازحلل لبنان . ان يصير لبنان زحليا نسبة الى « زحلة » مدينة الشاعر وبالتالي ووفق المعادلة السعفية « نسبة الى سعيد عقل » فان العالم كله سيكون زحله .

انه لا يمزح فتلك من شعارات « المردة » الذين ينتمي اليهم الشاعر . وفي رأس مهماته الانتخابية حين رشحه تنظيم « حراس الارز » اليمني لانتخابات رئيس الجمهورية التي جرت في وقت سابق من هذا العام، كان التخلص من الفلسطينيين على الارض اللبنانية وبعدهم بقية العرب الذين يسميهم سعيد عقل « الغرباء » .

وقبل هذا وذاك من شعارات سعيد عقل انه يفتخر دائما بعدم لفظه كلمة « عرب » على لسانه منذ بدأ يعي قوميته ( الفينيقي ) .

وسعيد عقل صاحب جائزة شهرية يدفع ثمنها بنك لبناني « معروف » كل شهر ليقدمها لتفوق في احد المجالات « الانسانية » ! كما ينص قانون الجائزة .

لقد استطاع هذا الشاعر ان يوظف عبر مواقفه الشاذة حيزا دعائيا لخدمة الفلسفة اللبنانية . وهو مع الشاعرة الفاشلة « مي المر » يؤلفان ثنائيا متجانسا في الحقد وكراهية كل ما هو عربي وأي انتماء قومي خارج الفينيقية . وايضا الحقد على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وتنظيم « حراس الارز » الذي ينظم سياسته سعيد عقل ، كان الباديء بالقتل على الحواجز الطائفية ، وهو التنظيم الذي صرح باسمه قائده العسكري « ابو ارز - اتان صقر » بانه يود اقامة حائط كبير بين لبنان والعرب - وان اسرائيل اقرب لينا من العرب .